والكثيرون يشكون من انهم اصيبوا بالروماتيزم · ان جميع السجون الاخرى بما في ذلك الخليل جنة عدن اذا قورنت بهذا السجن (٦١) ·

ولا يسمح بادخال الكتب او الصحف الى هذا السجن ، ويسيطر عليه نظام صارم ، وعندما لا يطيع السجناء الامر يقمع المتنعون بالقوة ·

ويرى السجناء في سجن عسقلان محشورين في القفص طيلة ثلاث وعشرين ساعة في اليوم بمعدل عشرين سجينا او اكثر في كل غرفة · وعندما زار مندوب الصليب الاحمر هذا السجن في ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ تموز من عام ١٩٧٥ وجد فيه :

القطر	عدد السجناء
مصر	١٠
الاردن	٢٠٧
سوريا	٢٢
لبنان	٩
العراق	٨
غزة	١٣٣
المجموع	**٣٨٩**

وتوفي في سجن عسقلان الدموي في ٧٥/١/٢١ عمر احمد عوض الله عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة ، كان عمر يقضي حكما بالسجن مدى الحياة منذ عام ١٩٧٠ بصفته قائد الجناح المسلح للحزب الشيوعي والجبهة الوطنية المتحدة (٦٢) ·

وعلى جدران احد غرف سجن عسقلان رسم السجناء لوحة تضم ستة وجوه عربية وشعار المنجل والشاكوش وقد انبثقت منه زهرة وكتبوا تحت اللوحة : « اهداء فيليتسيا » ·

٢ ـ سجن الخليل :

يقع سجن الخليل على هضبة وكان السجن في ٢٠ و ٢١ آب من عام ١٩٧٥ يضم مائتين وثلاثين عربيا كلهم من اهالي الضفة الغربية ·

يتألف من القسم العام ـ تحت ـ وطابق الزنازين ـ فوق ـ ، وهي الزنازين الانفرادية والتي يشرف عليها رجال ـ الشين بيت ـ مباشرة ، فيقررون بأية زنزانة يزج بالمعتقل ، وعدد الحرامات وعدد مرات الاغتسال وتغيير الملابس وفتح الكوة وكثافة الشتائم من السجانين !

وفي هذا السجن قضى عبد الجابر عبد الله السيوري واحدا وثلاثين يوما دون ان يسمح له بتبديل ثيابه او الاغتسال ، ودون ان يرى نور الشمس ، وطيلة هذه الفترة كانت لديه بطانيات رقيقة فقط ، وكان ملقى على ارض باطون وجسمه كله يؤلمه ، وهو يرتعد من البرد ·

ونجد وصفا لزنزانة في هذا السجن قضى فيها فتحي توابته ٢٣ يوما ، والزنزانة هي عبارة عن غرفة صغيرة مظلمة بدون نافذة ، والنور الوحيد نفذ اليها من ثقب في السقف، وحجمها نحو متر ونصف في مترين ، ارض باطون بدون بلاط · وجدرانها خشنة مع جص